



02 جففي 2025

تونس في،

ص-0001139-0210-09-2025

من وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة

الى

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: إجابة حول سؤال كتابي للسيد محمد ماجدي.

المرجع: مراسلتكم عدد 0000100-3000-26-2025

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لتساؤلات السيد النائب محمد ماجدي حول جملة من المواضيع في علاقة بمجالات الصناعة والمناجم والطاقة، أتشرف بإعلامكم بما يلي:

■ بالنسبة لمعمل سوموسان بالمتلوي: هي شركة تابعة لمجمع عبد الناظر، ناشطة في مجال صناعة المواد الصحية، وقد انطلقت في عملية الإنتاج الفعلي سنة 2013 بطاقة إنتاج سنوية تقدر بـ 300 ألف قطعة وحوالي 250 موطن شغل وذلك بالإعتماد على غاز البترول المسال (GPL) في إنتظار الربط بشبكة الغاز الطبيعي. ونظراً لتأخر الربط بشبكة الغاز الطبيعي توقفت الشركة عن العمل خلال سنة 2015 نظراً للخسائر الهامة المتأتية عن إستعمال غاز البترول المسال.

بعد توقفها عن النشاط تم إحالة ملف الشركة للتسوية القضائية وقد أدلت المحكمة حكماً ابتدائياً قاضياً بمواصلة نشاط الشركة والترفيه في رأس المال وفقاً لبرنامج إعادة تشغيل المصنع. وتم مؤخراً استئناف الحكم الابتدائي من قبل البنوك الممولة لمزيد تقديم توضيحات حول استئناف النشاط.

تبعاً لذلك فإن تغيير نشاط المؤسسة لا يعود بالنظر لوزارة الصناعة والمناجم والطاقة، هذا وتجدر الإشارة أن شركة سوموسان تتمتع بإمكانيات كبيرة للتطور لتصنيع حوالي 800 ألف قطعة سنوياً وتشغيل ما يقارب 600 عن موطن شغل مباشر.

■ **تأمين المواد الانشائية:** قامت وزارة الصناعة والمناجم والطاقة بالعمل على حذف كل من الترخيص لإنجاز مصانع الإسمنت الرمادي أو الأبيض والترخيص لإنجاز مصانع الجير من القائمة الحصرية للأنشطة الاقتصادية الخاضعة لترخيص وقائمة التراخيص الإدارية لإنجاز مشروع، كما أن إنجاز مصانع للأجر والجبس غير خاضعة للترخيص المسبق من وزارة الصناعة والمناجم والطاقة. غير أن عزوف المستثمرين عن إنجاز هذه الاستثمارات عائد بالأساس إلى تطلبها لتمويلات هامة.

■ **المناطق الصناعية:** قامت شركة القطب التنموي بولاية قفصة بتحيين مخطط أعمالها للفترة (2025-2035) قصد توفير الاعتمادات اللازمة للشروع في أشغال التهيئة بما يمكنها من تطوير تدخلاتها في مجالات استقطاب الاستثمارات الصناعية بالجهة وتطوير مؤشرات التنمية وخلق مواطن الشغل المبرمجة .

هذا ويتضمن البرنامج الاستثماري لشركة القطب مشاريع تهيئة المناطق الصناعية الكائنة بكل من السند (15 هك) والرديف (27 هك) والمظلية (50 هك) والقطار (20 هك) باعتبارها استكملت إجراءات تغيير الصبغة الفلاحية للعقارات المعنية والمصادقة على أمثلة التقسيمات ودراسة المؤثرات على المحيط .

وتعمل شركة القطب حالياً على إتمام إجراءات تسوية الوضعية العقارية لهذه الأراضي التابعة لملك الدولة الخاص من خلال التفويت فيها لفائدة القطب بالدينار الرمزي طبقاً لمقتضيات كل من المرسوم 68 لسنة 2022 المؤرخ في 19 أكتوبر 2022 والمتعلق بضبط أحكام خاصة بتحسين نجاعة إنجاز المشاريع العمومية والخاصة والأمر عدد 162 لسنة 2024 مؤرخ في 13 مارس 2024 المتعلق بضبط شروط وإجراءات التفويت بالدينار الرمزي في الأراضي التابعة لملك الدولة الخاص والكائنة بمناطق التنمية الجهوية لفائدة المؤسسات العمومية أو الخاصة للأقطاب التكنولوجية وشركات التصرف في المركبات التكنولوجية والصناعية ليتسنى لها على إثر ذلك الشروع في أشغال التهيئة.

كما تجدر الإشارة إلى أن شركة القطب التنموي بقفصة قد أتمت أشغال تهيئة المنطقة الصناعية بالمتلوي (14 هـ) ويتم حاليا التفويت فيها (25 مقسم صناعي) لفائدة المستثمرين الراغبين في بعث وحداتهم الصناعية بالجهة. كما قامت شركة القطب بتشييد فضاءات صناعية بمنطقة أم العرائس (14 هـ).

■ مشروع مغسلة أم الخشب:

يرتبط الانطلاق الفعلي في استكمال مشروع مغسلة أم الخشب اساسا بنتائج المفاوضات الجارية حاليا مع المزود الصيني المكلف بإنجاز المغسلة ضمن عقدين تم ابراهما سنة 2014. وقد تمت دعوة المزود الصيني لجلسات عمل لمناقشة عرضه المالي الأخير الذي تم استلامه في أكتوبر 2024 والرامي إلى استئناف أشغال هذين العقدين، ومن المؤمل حضوره بتونس منتصف شهر فيفري 2025 .

وحال التوصل إلى اتفاق صحي مع المزود الصيني (مؤمل ماي 2025) سيتم الانطلاق في أشغال إنجاز المغسلة ليتم استلامها بعد انجاز كافة التجارب الصناعية أي بداية سنة 2027.

هذا وقد تمت مناقشة مختلف مكونات هذا المشروع ضمن أعمال كل من:

❖ اجتماع بتاريخ 19 أبريل 2024 برئاسة السيدة وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة بمقر الوزارة بحضور ممثلين عن شركة فسفاط قفصة والشركة الصينية WENGFU حول المسار الصحي لاستئناف أشغال عقدي المغسلة،

❖ اجتماع اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية بتاريخ 28 جوان 2024

❖ الاجتماع السادس للجنة العليا لتسريع إنجاز المشاريع العمومية بتاريخ 11 سبتمبر 2024

❖ اجتماع اللجنة الجهوية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية بولاية قفصة بتاريخ 11 أكتوبر 2024،

❖ الاجتماع السابع للجنة القطاعية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية بتاريخ 4 ديسمبر 2024

❖ اجتماع اللجنة الفنية لتسريع إنجاز المشاريع العمومية بتاريخ 12 ديسمبر 2024

❖ اجتماع اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية

الكبرى عدد 01 بتاريخ 06 جانفي 2025

■ مشروع المظيلة 2:

منذ فك الإعتصام بموقع مشروع المظيلة 2 يوم 26 ماي 2023، تمت مراسلة جميع المقاولين المتعاقدين مع المجمع الكيميائي التونسي في إطار إنجاز مختلف أقساط وأجزاء مشروع المظيلة 2 لإعلامهم بإتاحة موقع المشروع ودعوتهم لاستئناف الأشغال.

وبهدف معاضدة مجهودات المجمع الكيميائي التونسي لإستكمال مشروع المظيلة 2، تم تعيين فريق عمل من قبل رئاسة الحكومة مكون من ممثلين عن هيئة متابعة ومراجعة الصفقات العمومية برئاسة الحكومة وممثل عن وزارة الإشراف وممثل عن مصالح التشريع والقانون برئاسة الحكومة وممثل عن المكلف العام بنزاعات الدولة وممثل عن وزارة الاقتصاد والتخطيط وممثلين عن المجمع الكيميائي التونسي .

وتبعا لتقدم أعماله وبعد عقده لعدد الجلسات مع مختلف المقاولين المتعاقدين مع المجمع الكيميائي التونسي في إطار إنجاز مختلف أقساط وأجزاء مشروع المظيلة 2، توصل فريق العمل لإتفاقات يتم بموجبها إستئناف الأشغال مع الشركات التالية :

- الشركة الصينية ECEC المكلفة بإنجاز القسط عدد 1 "وحدة إنتاج الحامض الكبريتي والحاجيات" موضوع العقد MM10.2500 حيث حددت أجال الإنجاز ب 540 يوما بداية من تاريخ دخول محضر الصلح حيز التنفيذ.

- الشركة الصينية ECEC المكلفة بإنجاز القسط عدد 4 "وحدة إنتاج ثلاثي الفسفاط الرفيع" موضوع العقد MM15.5.0002 حيث حددت أجال الإنجاز ب 570 يوما بداية من تاريخ دخول محضر الصلح حيز التنفيذ.

- الشركة التونسية MERI المكلفة بإنجاز الجزء عدد 1 من القسط عدد 3 "وحدة تذيب وترشيح الكبريت" موضوع العقد MM13.2.0001 حيث حددت أجال الإنجاز ب 300 يوما بداية من تاريخ دخول محضر الصلح حيز التنفيذ.

- مجمع شركات "SOCOMENIN/SIC" المكلف بإنجاز الجزء عدد 3 من القسط عدد 3 "وحدة تخزين وتنقية الحامض الفسفوري والربط بين الوحدات وبين معمل المظيلة 1 والمظيلة 2" موضوع العقد MM15.5.0001 حيث حددت أجال الإنجاز ب 365 يوما بداية من تاريخ دخول محضر الصلح حيز التنفيذ.

- مجمع شركات "SOMMI/SOTEE" المكلف بإنجاز الجزء عدد 6 من القسط عدد 3 " مغازة تخزين قطع الغيار وورشة الصيانة" موضوع العقد MM16.2.0001 حيث حددت أجال الإنجاز ب 300 يوما بداية من تاريخ دخول محضر الصلح حيز التنفيذ.
- الشركة التونسية للهندسة والإنشاء الصناعي TECI المكلفة بمتابعة إنجاز مختلف أقساط وأجزاء مشروع المظيلة 2 بموجب عقدين MM10.2200 و MM16.3.0036.

هذا وتم تجسيد هذه الإتفاقات في مشاريع محاضر اتفاق وقع إمضاؤها من قبل المقاولين وعرضها على أنظار اللجنة الإستشارية لفض النزاعات بالحسنى التي أبدت رأيها بالموافقة على ما تم التوصل إليه .

وبتاريخ 30 سبتمبر 2024 تم إمضاء محاضر الاتفاق بمقر رئاسة الحكومة.

وتجدر الإشارة أنه تبعا لنفس التمثلي المتبع مع المقاولين السالف ذكرهم واصل فريق العمل بحث سبل فضّ الخلاف القائم بين المجمع الكيميائي التونسي ومجمع المقاولات الكوري التونسي HYUNDAI/SOCOMENIN/SBF المتعاقد معه في إطار القسط عدد 2 من مشروع المظيلة 2 لإنجاز وحدة لإنتاج الحامض الفسفوري المحلول ووحدة لإنتاج الحامض الفسفوري المركز.

■ التعاطي مع ملف حقلي النفط عشثروت ورحمورة:

تؤكد الوزارة أنها اعتمدت في هذا الشأن الخيار المبدئي المتمثل في مواصلة استغلال الامتيازات المنتهية صلوحيته في إطار حق الأولوية لأصحابها الحاليين وهو تمشي سليم من النواحي الإجرائية والقانونية باعتباره يستند على أحكام كراس الشروط الملحق بالاتفاقيات الخاصة التي تعطي الحق لصاحب الرخصة في أولوية مواصلة الاستغلال في صورة اعتزمت السلطة المانحة ذلك على أن تتولى هذه الأخيرة إعلامه بذلك قبل خمس سنوات على الأقل وأن يتم مناقشة بنود وشروط مواصلة الاستغلال والاتفاق عليها بين الطرفين.

كما يكتسي هذا الخيار مردودية اقتصادية ثابتة كما يبقى ضرورة فنية وعملياتية ملحة بالنظر للقدرات الفنية والمالية للشريك الأجنبي من ناحية وعدم جاهزية المؤسسة الوطنية ومحدودية مواردها من ناحية ثانية.

وقد اعتمدت الوزارة هذا التمشي بالنسبة لحقلي عشتروت ورحمورة حيث استوفت كل المراحل الإجرائية المستوجبة للغرض.

علما وأن شركة serept والتي تقوم بدور المشغل على امتياز الاستغلال "عشتروت" تواجه منذ فترة صعوبات مادية كبيرة في تشغيل الحقل حيث تعذر عليها تسريح المعدات من الديوانة نتيجة عدم تجديد الترخيص كما ارتفعت المستحقات المتخلّدة بذمتها مع تهديد المزودين بإيقاف التعامل معها مع تواصل الضبابية المسجلة على مستوى الوضعية الحالية للرخصة. وهي كلها معطيات تهدد بجدية سلامة وديمومة حقل "عشتروت".

■ وضعية شركة فسفاط قفصة:

تم بتاريخ 07 أوت 2024، عرض برنامج عمل شركة فسفاط قفصة على أنظار مجلس وزاري صادق على برنامج تطوير وتنمية نشاط الشركة خلال الفترة 2025 – 2030 وبرنامج استثماراتها ومخطط الإنتاج مع دعوة جميع الأطراف المتدخلة الى العمل على توفير سبل النجاح وتذليل الصعوبات قصد بلوغ الأهداف المرسومة.

من جهة أخرى وعلى الجانب الاجتماعي، تواصل الوزارة بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والإدارة العامة للشركة والشريك الاجتماعي العمل على تنقية المناخ الاجتماعي وذلك من خلال مقاربة تشاركية تأخذ بعين الاعتبار واقع وآفاق تطوير نشاط الشركة والمحافظة على مواطن الشغل وحقوق العمال.

والسلام

مديرة الصناعة والطاقة
FAME
الأمضاء: فاطمة الثابت شيبوب